«أريدك أنت أن تعده.. أنت بنفسك..».

هنا تختلف الروايات، لا عم صديق ولا الرئيس المنتدب حكى، قال بعضهم إن عم صديق حدق إليه طويلاً، تلك النظرة الصامتة، الباردة، النفاذة التى أرجفت العمال الصعايدة العتاة وأشاعت الرعب فى نفوسهم والبرودة فى أوصالهم أثناء متابعتهم البناء فى المقر الأصلى، يؤكد، هؤلاء إنه لم يفه حرفًا، ولكن سرعان ما انكمش الرئيس المنتدب، ورجاه أن يسامحه، أن ينسى ما جرى منه!

بعض العاملين فى قطاع الإنشاءات السياحية ومقره المبنى الثالث أكدوا أن عم صديق انحنى على مهل مستنداً براحتيه إلى حافة المكتب، بنطق فصيح، متأن، واضح، قال:

«لا أنت ولا أسيادك».

وفى رواية أخرى أنه قال:

«تقطع يدى ولا أقدم إليك فنجان القهوة..».

ارتعد الرئيس المنتدب، بدا خائفًا، ربما سمع عن الأحجبة التى يعدّها، والتعاويذ التى دسها فى أساس المبنى، يؤكد الجميع أنها سبب متانة المقر الأصلى ورسوخه حتى الآن، لكنّ أصواتًا قليلة تهمس متسائلة:

«لماذا لم يعد حجابًا يشفى به سيده القديم؟».

المهم.. اختلفت الروايات، وتعددت الأقاويل، لكن الوحيد الذى ظل صامتًا، لم تهتز شفتيه بكلمة، هو عم صديق نفسه، لكن المؤكد أن